**جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي**

**السنة: الثانية ليسانس** **المادة: نقد أدبي حديث**

**التخصص: الدراسات الأدبية** **د. حمزة بوساحية**

## المحاضرة السابعة: جماعة الرابطة القلمية

لقد كانت الرابطة القلمية مركز انطلاق الأدب المهجري الذي جاء ردة فعل عنيفة على الأدب والنقد البلاغي فأحدث ثورة في الأدب العربي ونقده أيضا.

### 01- مفهوم الرابطة القلمية

هي جزء من مدرسة المهجر الكبير الذي تضمها في شمال أمريكا والعصبة الأندلسية في جنوبها، انطلق نشاط الرابطة سنة 1921م؛ حيث تعارف مهاجرون سوريون ولبنانيون مثل أمين الغريب ونسيبة عريضة وميخايل نعيمة وخبران خليل جبران، لتنطلق رحلتهم في إصدار الصحف مثل "المهاجر- الفنون"، وقد تبلور نشاط الرابطة مع كتاب "الغربال" ميخائيل نعيمة سنة 1923م، واضعا بذلك الأسس الفنية والمقاييس الحقة للناقد ليكون هذا المؤلف بمثابة دستور للرابطة، لتنتهي سنة 1932م بموت جبران خليل جيران باعتباره عميدا لها وعودة نعيمة إلى لبنان.

### 02- أسس النقد عند الرابطة القلمية

الدعوة الى أدب العواطف والمشاعر: يكشف نعيمة في طيات كتابه الغربال أن هَمَّ الرابطة القلمية منصب على إعادة روح الشعر الى الشعر بعيدا عن الالغاز اللغوية واللفظية وفي ذلك اشارة تهكمية الى النحو الغارق في المسائل العميقة.

نبذ التقليد في الابداع نثرا وشعرا: يتهكم نعيمة في كتابة من الكتاب الشعراء الذين يغرقون اقلامهم في التقليد كمدح المتنبي وهجاء جرير وغزل امرئ القيس ويدعوهم الى الترفع والانفتاح على عوالم اخرى بلغة جديدة وفكر عميق وعندما يقارن بين شعرنا والشعر الغربي

يجد الحرية مكفولة هناك منعدمة عندنا، فالشاعر العربي غارق في عروضه ونحوه، والغربي هائم مع الطبيعة تائه في خلالها.

الدعوة الى النقد الموضوعي في الادب: يرى نعيمة في غربالة ان النقد موضوعه ادب الاديب لا الاديب نفسه وانه متى نشر ابداعه صار موضوعا للنقد وهو بذلك يتميز عن مدرسه الديوان التي قال عنها بعض النقاد انها مدرسة شتائم وانتقادات للاديب فقط.

النزعة الصوفية: اكد نعيمة تأثره بالعبد الصوفي الانجليزي والاسلامي، حيث نجد ايضا جبران خليل جبران متصوفا في تفكيره، وهذا ما ادى الى تصنيفه رائد الحداثة الادبية العربي اي من خلال الرؤية الصوفية الجديدة المرتبطة بالحداثة.

منهج الغربال النقدي:

الذاتية: تتمثل الذاتية في الغربال انطلاقا من المنهج التاثيريب الذاتي الذي تبناه نعيمة والذي من اهم مظاهره اظهار ما يعتقده في اطلاق بعض الاحكام وتحديد بعض التعريفات والمقاييس، كمفهوم الشعر مثلا، اذ يعرفه بأنه ميل جارف وحنين دائم لارض لم نعرفها ولن نعرفها. هو انجذاب ادبي لمعانقة الكون بأسره والتحاد مع كل ما فيه فالشعر هو الحياة.

وثاني مظاهر الذاتية تتمثل في انه لا يستطيع ان يتذوق تجربة ادبية الا من خلال تجاربه الروحية الخالصة.

الهجوم على العروض: هاجم نعيمة هجوما شرسا عروض الخليل في فصل "الزحافات والعلل الشعر والعروض" اذ اخذ يتهم الفراهيدي بانه حول الشعر العربي لا ينبض بفر او حياة وسخر منه ومن اوزانه التي رآها بمثابة الأوبئة.

الهجوم على اللغة: يفترق صاحب الغربال عن صاحبي الديوان في مسألة أخطر وهي الهجوم على اللغة العربية خاصة واتخذ في فصله "نقيق الضفادع" سلاحا يهاجم فيه الشعراء والكتاب المتمسكين باللغة وقواعدها واصولها، حيث يقول: **مشت البشرية ومشت معها لغاتها. فلا البشرية اليوم هي نفس البشرية، ولا لغاتها هي عين اللغات التي كانت لها قبل هذا العصر. وليس من ينكر ذلك إلا أعمى البصر والبصيرة /.../ لأن الإنسان أوجد اللغة ولم توجد اللغة الإنسان. فهي**

**تحيا به لا هو بها وتتغير بتغير أطواره ولا يتغير بتغير أطوارها /.../ أما ضفادع الأدب فيعكسون ذلك /.../ فهو عبدها الذليل وهي سيدته المعززة المكرمة.**